ملخص البحث

هدفت الدراسة تقييم واقع إدارة النفايات الطبية الخطرة في المختبرات الطبية في محافظتي نابلس ورام الله والبيرة. وقد بلغ عدد العينة المشمولة بالبحث 100 مختبر تم إجراء مقابلات مع أحد العاملين في كل منها.

اظهرت نتائج الدراسة أن معظم المختبرات تنتج مواد معدية ومواد خطرة مع النفايات الناتجة عنها وتبين أن 85%من المختبرات تنتج كميات من هذه المواد الخطرة جدا على المجتمع والبيئة، وأن 57% من هذه المختبرات تتخلص من هذه النفايات الخطرة مع النفايات المخبرية العادية، وأظهرت النتائج أيضا أن 59% من هذه المختبرات تتخلص من هذه النفايات إما في الحاويات العامة أو في مكب النفايات العام، وبالتالي يشكل ذلك خطرا حقيقيا يجب الانتباه إليه خصوصا أن 24% من المختبرات يقومون أحيانا بعملية التعقيم لهذه النفايات، وأحيانا أخرى لا يقومون بذلك، و17% من المختبرات لا يقومون بأي عملية تعقيم لهذه النفايات قبل التخلص منها في الحاويات العامة أو مكبات النفايات العامة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن 50% من المختبرات لا تقوم بعملية الفصل الصحيح للنفايات حسب القوانين العالمية المتبعة والمقررة من قبل منظمة الصحة العالمية في هذا المجال وبالتالي هذا السلوك سيؤدي إلى زيادة كمية النفايات الطبية الناتجة كونها ستختلط مع النفايات المنزلية. كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن عملية نقل النفايات والتعامل معها تتم عن طريق أناس ليس لديهم اي خبرة او معرفة بخطورة هذه النفايات، فقد ظهر في الدراسة أن 64% من الذين ينقلون النفايات الطبية ليسوا متخصصين في ذلك، وانعكس ذلك على سلامتهم المهنية، إذ تبين أن 71% ممن يقومون بهذه المهمة قد تعرضوا أحيانا الى مخاطر العدوى أو وخز بالإبر أو أمراض نتيجة التعامل مع النفايات الطبية.

وشملت الدراسة أيضا التعرف على مكونات النفايات الناتجة عن المختبرات ومعدل إنتاجها، وتبين أن كل عينة تنتج 86 غم من النفايات الخطرة وغير الخطرة، وكذلك ظهر في الدراسة أن كل فحص ينتج 38 غم من النفايات الطبية، وهذا يساعد في حساب كمية النفايات المنتجة من جميع المختبرات بناءا على عدد العينات والفحوصات التي أجريت.

وأوصى الباحث في هذه الدراسة بضرورة وجود نظام فصل موضعي وجمع النفايات الطبية المخبرية والتخلص منها بشكل منفصل عن النفايات العادية، وأنها يمكن أن تكون مصدرا للأوبئة والأمراض إذا بقيت على وضعها الحالي، ولم يتم التعامل معها بواسطة نظام فصل وجمع ونقل وتخلص نهائي سليم وعلمي يضمن سلامة البيئة والمجتمع من أي خطر حاليا أو مستقبلا.